

حضور النص القرآني في مناهج تعليم العربية بالمدرسة الجزائرية

-كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط أنموذجاً -

The presence of the Qur'anic text in the Arabic language curriculum in Algerian schools

- The Arabic language textbook for the first year of middle school as a model-

بدرة كعسيس *

جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل (الجزائر)

badrak6@hotmail.com

تاريخ الإرسال: 2025/11/11	تاريخ القبول: 2025/12/13
---------------------------	--------------------------

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التأكيد على أهمية النص القرآني في تعليم اللغة العربية الفصحى، بعدّه مصدراً أصيلاً لها، وإبراز دوره في تنمية مختلف المهارات اللغوية للمتعلم وإثراء حصيلته المفرداتية، وتبيان قدرته على تقديم أفضل وأدق الشواهد النحوية والصرفية والبلاغية الإعجازية، ناهيك عما يحمله من قيم أخلاقية واجتماعية. كما تسعى إلى وضع اليد على واقع توظيف النص القرآني في تعليم وتعلم اللغة العربية بالمدرسة الجزائرية، من خلال أشكال تجليه ضمن كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط. وقد أظهرت نتائج الدراسة الإحصائية التحليلية لمحتواه تغييباً شبه تام للنص القرآني، حيث يقتصر حضوره على نماذج قليلة لا تعكس مكانته المتميزة، في حين يتجلى توظيفه غالباً في صورة شواهد تُساق لتوضيح القواعد أو تصويب الأخطاء، دون استثمار لطاقته البيانية الفريدة. وهو ما يوجب مراجعة آليات إدماج النص القرآني في تعليم اللغة العربية، وتوسيع مجالات توظيفه ليشمل مختلف الأنشطة اللغوية والبلاغية، بما يحقق التوازن والتكامل بين البعد الديني واللغوي والجمالي في تكوين المتعلم.

الكلمات المفتاحية: النص، النص القرآني، تعليم العربية، كتاب اللغة العربية.

Abstract:

This study aims to highlight the importance of the Qur'anic text in teaching Standard Arabic, considering it an original and authentic source of the language. It emphasizes the text's role in developing various linguistic skills in learners, enriching their vocabulary, and providing precise and exemplary grammatical, morphological, and rhetorical evidence, in addition to its ethical and social values. The study also seeks to examine the actual use of the Qur'anic text in teaching and learning Arabic in Algerian schools, focusing on its manifestations within the Arabic Language Textbook for the First Year of Middle School. The results of the analytical statistical study revealed an almost complete marginalization of the Qur'anic text, as its presence is limited to a few examples that do not reflect its distinguished status. Its use is mostly restricted to illustrative examples for explaining grammatical rules or correcting errors, without exploiting its unique rhetorical potential. This situation calls for a reconsideration of the mechanisms for integrating the Qur'anic text in Arabic language education and expanding its use across various linguistic and rhetorical activities, thereby achieving a balance and integration between its religious, linguistic, and aesthetic dimensions in learner development.

Keywords: Text, Qur'anic text, Arabic language teaching, Arabic language textbook.

* المؤلف المرسل: بدرة كعسيس

مقدمة

نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، تحدى به العرب أهل الفصاحة والبلاغة أن يأتوا بمثله، فعجزوا واعترفوا بأن له حلاوة وإن عليه لطلاوة، وأنه معجز بليغ، يعلو ولا يعلى عليه، مما جعل اللغة القرآنية وقوة منطقتها وجودة أساليبها أساساً في تعليم اللغة العربية؛ لذا حري بمن يريد أن يتعلم العربية ويحاول إتقانها سواء كان عربياً أو غير ناطق بالعربية أن ينطلق من القرآن قراءة وتفسيراً وتدبراً وتعلماً وتعليماً. ولقد كانت سنة التدريس في الكتاتيب والمدارس البدء بتدريس القواعد القرآنية، كما كان لمفسري القرآن الكريم وتفاسيرهم أثر كبير في بيان مفردات اللغة العربية وبيان الإعراب والتصريف ومختلف الأساليب البلاغية.

ونظراً للأزمة التي يعيشها حقل تعليم اللغة العربية، فقد أصبح من الواجب على كل حريص على هويته اللغوية أن يبحث عن الأسباب الكامنة وراء ذلك، وتشخيص أسباب الضعف عند متعلميها، بغية الوصول إلى إيجاد الحلول الناجعة والاستراتيجيات الكفيلة بإعادة مكانة اللغة العربية بين أبنائها، وعلى ألسنة متعلميها.

يعد الكتاب المدرسي الوعاء الذي يحمل اللغة في بعدها التعليمي، فيقدمها للمتعلم بمختلف مستوياتها -صوتاً، وصرفاً، ونحواً، ودلالة، وتعبيراً...-، مترجماً التوجهات اللغوية الرسمية إلى ممارسات تعليمية فعلية، من خلال مختلف النصوص والأنشطة التي يتضمنها، والتي تساهم في تشكيل الكفاءات اللغوية المختلفة، وترسيخ قيم الهوية والانتماء الثقافي والديني للمتعلم.

وبالرغم من التنوع الذي نلمسه في النصوص والموضوعات والمصادر التي اعتمدت عليها كتب اللغة العربية بالمدرسة الجزائرية، إلا أننا نلاحظ إجحافاً كبيراً في حق النص القرآني وتغييبه في هذه الكتب، وهو أهم مصدر من مصادر اللغة العربية الرصينة والبيان المعجز، إن هذا الوضع جعلنا نتبع عن كتب قضية حضور النصوص القرآنية في مناهج اللغة العربية بالمدرسة الجزائرية، من خلال كتب اللغة العربية بوصفه مترجماً تطبيقياً لمحتوى المناهج، وقد تم تخصيص "كتابي في اللغة العربية" للسنة الأولى من التعليم المتوسط أنموذجاً للدراسة.

أهمية الدراسة

يستمد هذا الموضوع أهميته من العلاقة الجوهرية التي تربط تعليم اللغة العربية بالنص القرآني، الذي يمثل المصدر الأصيل للغة العربية الفصحى وأرق نماذجها؛ فهو ليس نصاً دينياً فحسب، بل هو أيضاً وثيقة لغوية غنية تُبرز الجوانب الجمالية والإبداعية للغة، مما يؤكد دوره الفعال في تطوير المهارات اللغوية الأساسية من استماع، وكلام، وقراءة، وكتابة، كذلك إسهامه في توسيع الحصيلة اللغوية للمتعلمين من خلال ما يميزه من ثراء مفرداتي وتنوع دلالي لافت، ليمثل بذلك أهم مصدر للشواهد النحوية والصرفية والبلاغية وغيرها. علاوة على ذلك، ينقل القرآن الكريم عبر نصوصه مضامين تربية تسهم في بناء شخصية المتعلم من خلال غرس المبادئ والقيم الأخلاقية والاجتماعية السامية التي تجعل منه فرداً صالحاً في المجتمع.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة عموماً إلى التأكيد على أهمية النص القرآني في تعليم اللغة العربية الفصحى، بعده مصدراً أصيلاً لها، وذلك من خلال إبراز دوره الكبير في تنمية مختلف المهارات اللغوية للمتعلم وإثراء حصيلته المفرداتية والدلالية، وتبيان قدرته على تقديم أفضل وأدق الشواهد النحوية والصرفية والبلاغية وغيرها. ناهيك عما يحمله من قيم أخلاقية واجتماعية تساهم لا محالة في بناء شخصية المتعلم. وتسعى الدراسة على وجه الخصوص إلى وضع اليد على واقع توظيف النص القرآني في تعليم وتعلم اللغة العربية بالمدرسة الجزائرية، من خلال أشكال تجليه وأبعاد توظيفه ضمن مناهج اللغة العربية المعتمدة حالياً، ومدى تأثير ذلك على جودة تعليم اللغة العربية ومستوى متعلميها.

إشكالية الدراسة

تنبع إشكالية هذه الدراسة من كون توظيف النصوص القرآنية في مناهج تعليم اللغة العربية يعد ضرورة تربوية وثقافية تساهم في تحسين تعلم اللغة، وترسيخ الهوية الثقافية والدينية للمتعلمين، ومنه فنحن في حاجة ماسة إلى فهم واقع حضور النص القرآني في مناهج اللغة العربية، وأشكال وأبعاد توظيفه، ومدى تأثير ذلك على جودة تعليم اللغة العربية ومستوى المتعلمين فيها، وذلك من خلال طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

- ما هو واقع توظيف النص القرآني في مناهج تعليم اللغة العربية بالمدرسة الجزائرية؟ وتندرج تحتها مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:
- هل يحظى النص القرآني بالمكانة اللائقة في مناهج اللغة العربية؟
- هل النصوص القرآنية حاضرة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط أم مغيبة؟
- ما مدى حضور النصوص القرآنية في هذا الكتاب مقارنة مع الأنواع الأخرى؟
- ما هي الأشكال الأخرى لحضور النص القرآني في هذا الكتاب؟

فرضيات الدراسة

- يحضر النص القرآني حضوراً محتشماً في مناهج اللغة العربية.
- النصوص القرآنية شبه مغيبة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط.
- تغطي النصوص الشعرية والنثرية على النصوص القرآنية في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط.
- يتجلى النص القرآني في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط أيضاً من خلال الشواهد النحوية، الصرفية والبلاغية.

أولاً/ الإطار النظري

يوفر الإطار النظري الأساس الفكري والمعرفي الذي يُبنى عليه الدراسة، وفي هذا السياق كان لابد من توضيح بعض المفاهيم النظرية ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة، كالتعريف بالنص القرآني،

ومحاولة إبراز المرجعيات اللغوية والقيمية التي يحملها، والأبعاد التي لا بد من استثمارها أثناء توظيفه في درس اللغة العربية.

1- شرح مصطلحات الدراسة:

1-1- النص: يشكل النص محورا أساسيا في الدراسات اللسانية الحديثة، خاصة بعد ظهور اللسانيات النصية متجاوزة لسانيات الجملة، وقد اختلفت التعريفات المقدمة له باختلاف الرؤى والاتجاهات، لكن أغلبها يتفق على أن النص هو نسيج لغوي مترابط ومتلاحم الأجزاء، يكون غالبا محملا بمجموعة من الأفكار والمفاهيم المراد تبليغها للمتلقي. وقد جاء في معجم الأجناس والمفاهيم الأدبية: «النص نسيج من الكلمات المترابطة المحصورة في العمل الأدبي الهدف منها فرض معنى معين وموحد ما أمكن... ومفهوم النص مرتبط تاريخيا بمعالم من المؤسسات: القانون، الكنيسة، الآداب، والتعليم»¹، مما يؤكد على الدور الحيوي الذي تؤديه النصوص في تشكيل الفهم وتحديد القيم والاتجاهات في سياقات مختلفة.

يقول "محمد مفتاح" «معنى النص "textus" في هذه الثقافة هو النسيج بما تعنيه هذه الكلمة في المجال المادي الصناعي، وقد نتج عنها اشتقاقات لا تخرج عن هذا المعنى الأصلي، ثم نقل هذا المعنى إلى نسيج النص، ثم اعتبر النص نسجا من الكلمات، وإن العلاقة لينة في هذا النقل، فإذا كان النسيج المادي يتكون من السدى واللحمة والمنوال... فإن النص يتكون من الحروف والكلمات المجموعة بالكتابة»². ويتساءل عن السبب الذي أدى إلى ترجمة كلمة "text" بـ "النص" نظرا لمعناها الاصطلاحي الضيق، وكان من الممكن ترجمتها بالكتابة، أو بالكلام، أو بالنظم لاشتراكهما مع الأصل اللاتيني في معنى التعالق والشمولية والتماسك... ويضيف الباحث بأن ترجمة "text" بـ "النص" ليست خاطئة ولكنها تشترك في كثير من الصفات مع المترجم منه، أهمها الإبراز والظهور، والابراز والإظهار لما خفي يتميز بالكتابة، والكتابة شرط ضروري لوجود النص، إنه يجسد نمطا متميزا من الأداء اللغوي، لا نكاد نجد له تفسيراً محدداً أو مقنناً، لأنه "نسيج" و"تشكيل" و"تناسخ"³.

النص اللغوي عبارة عن رسالة لغوية تحتوي على شفرات متعددة ومن خلال تحليل هذه الشفرات يتمكن المتلقي من فهم النص فهما كاملاً ودقيقاً، فهو «شكل من أشكال استعمال اللغة لضمان التواصل بين شخصين أو أكثر»⁴، كم أنه من خلال شكله المكتوب «يحاول تكثيف قوته التعبيرية في الوحدات اللسانية الانتقائية»⁵، الخادمة لموضوعه وتوجهه، حيث يختلف تبعاً لاختلاف المجالات المعرفية التي ينتمي إليها فنجد مثلاً النص السياسي والنص العلمي والنص الديني... الخ، هذا الأخير الذي يستثمر في عدة مجالات أهمها تعليم اللغة، حيث يتحول إلى نص تعليمي يرافق المتعلم عبر مراحل مختلفة.

2-1- القرآن:

لغة: يقول صاحب اللسان: «قرأت الشيء قرأنا جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ومنه قولهم: ما قرأت هذه الناقة سلى قط، وما قرأت جنينا قط، أي لم يضم رحمها على ولد»⁶، ويقول الجوهري في معجمه الصحاح: «وقرأت الشيء قرأنا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ومنه قولهم ما قرأت هذه الناقة سلى قط، وما قرأت جنينا أي لم تضم رحمها على ولد، وقرأت الكتاب قراءة وقرأنا، ومنه سمي القرآن، وقال أبو عبيدة: "سمي القرآن لأنه يجمع السور فيضمها"⁷، كما جاء في معجم محيط المحيط لبطرس البستاني: «قرأ الكتاب يقرأه ويقرأه، قرأاً، وقراءةً وقرأناً: تلاه... وقرأ الشيء قرأاً وقرأناً جمعه وضم بعضه إلى بعض»⁸، والواضح أن جميع المعاني اللغوية تتفق بأن القرآن جاء بمعنى الجمع والضم. اصطلاحاً: وردت تعاريف اصطلاحية عديدة للقرآن الكريم، إلا أنها متقاربة في المعنى والمضمون، حيث يعرف بأنه: «الكلام المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم، المكتوب في المصاحف والمنقول لنا بالتواتر، المتعبد بتلاوة وتعريف القرآن على هذا الوجه المتفق عليه بين الأصوليين والفقهاء وعلماء العربية»⁹، كذلك هو «كلام الله المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة والمختتم بسورة الناس»¹⁰. مما سبق يمكن القول إن القرآن هو الكلام الإلهي المعجز الذي أوحاه إلى نبيينا محمد - صلى الله عليه واله وسلم-، بواسطة الروح الأمين جبريل -عليه السلام-، بلسان عربي مبين، يبدأ بسورة الفاتحة ويختم بسورة الناس، يتميز بخصائص لغوية وبلاغية فريدة، ويشكل مصدراً أساسياً للتشريع، والهداية، وتعليم اللغة العربية، ونشر القيم الأخلاقية والاجتماعية.

3-1- النص القرآني التعليمي: تشترط في النصوص التعليمية معايير عديدة منها المعايير اللغوية الديدانتيكية، والنفسية البيداغوجية، والاجتماعية الثقافية، والتي تتكامل فيما بينها لتحقيق المواصفات المطلوبة في النص خاصة منه الموجه لتعليم اللغة. ويتم الاعتماد من جانب المعيار التعليمي للنص على مناسبته من حيث بنيته اللغوية والأدبية لمستوى المتعلم. أما من جانب المعيار الاجتماعي الثقافي، فيجب أن يمثل النص بوضوح ثقافة المتعلم العربي المسلم وهويته...، وذلك من خلال تعرضه لأهم مكونات هذه الثقافة ألا وهو الدين الإسلامي. ناهيك عن أهمية المعيار النفسي البيداغوجي، الذي يمثل حصناً منيعاً ضد الاستلاب والاستغراب، بما يوفره للمتعليم من ألوان القيم والأخلاق الحضارية والعقدية الراقية، والتي تحقق له حريته وشخصيته الإنسانية، التي تغنيه عن أي تقليد أو انبهار بثقافة الغير، إضافة إلى عناصر التشويق المختلفة في اللغة والمضامين¹¹.

إن هذه المعايير تتوفر بشكل لافت في النصوص القرآنية ولذلك حري بهذه النصوص أن تفعل في المناهج التعليمية بما يسمح بالاستفادة من طبيعتها الفنية والإعجازية، حيث بات من الضروري «إيجاد المسوغات التي تجعل النص القرآني طرفاً إيجابياً في تعليم اللغة العربية وتكوين المتخصصين فيها، بما يحقق الأهداف المترجمة للصلة بين اللغة العربية والقرآن الكريم»¹²، ذلك أنه نص لغوي

ديني، يحمل خصائص لغوية متفردة في العربية من جهة وخصائص موضوعية وقيم حضارية وأخلاقية راقية من جهة أخرى.

4-1- تعليم اللغة العربية: اللغة العربية هي لغة سامية وهي واحدة من أقدم اللغات الحية في العالم، تعرف بلغة القرآن ولغة أهل الجنة، لذلك «يعد الاعتناء بلغة القرآن الكريم من شعائر الدين، لأنها السبيل للنطق الصحيح، والبيان والواضح والفهم السليم» ومنه فاللغة العربية لغة الإسلام والقرآن، والإحاطة بها وبقواعدها طريق إلى الفهم والوضوح وكشف الأسرار كما "عد أئمة القراءة الاعتناء من الوسائل المهمة لعلم القراءة، كابن الجزري والبقاعي... قال ابن عبد البر _رحمه الله_: "القرآن أصل العلم، فمن حفظه قبل بلوغه، ثم فرغ إلى ما يستعين به على فهمه من لسان العرب، كان ذلك له عوناً كثيراً على مراده منه"¹³. إذن فالتمكن من اللغة العربية والإحاطة بها من كل جوانبها وسيلة مهمة تدفع إلى الفهم الصحيح للنص القرآني وإلى اكتساب مهارات أخرى.

2-النص القرآني وتعليم العربية: النص القرآني هو الذي يحفظ للغة العربية أعلى درجات قوتها، فهو يمثل أصالتها وسر خلودها، لذلك فمن غير الممكن تصور القيام بتعليم اللغة العربية بعيداً عن النصوص القرآنية، فهي مصدر القواعد والبلاغة والبيان والتعدد الدلالي، بالإضافة إلى أنها وعاء ينضج بالقيم الأخلاقية وآداب المعاملات، والعبر والمعارف المختلفة.

2-1-النص القرآني مرجعية لغوية متكاملة: القرآن الكريم مصدر أساسي لعلوم اللغة العربية المختلفة، كونه كلام الله المحفوظ من التحريف والتبديل، المعجز بأسلوبه وبيانه وبلاغته، فهو بذلك الأصل السليم في تعليم اللغة العربية وتعليمها لأبنائها ولغير الناطقين بها، لدوره الرائد في ضبط قواعدها، والتمكن من مهاراتها، وتنمية الثروة اللغوية لمتعلميها، وتمكينهم من أساليب الإعجاز والبلاغة والبيان، وبالتالي الإحاطة بها من مختلف الجوانب .

تنسحب المعجزة اللغوية القرآنية على جميع مستوياته «فحسن تأليفه والتثام كلمه، وفصاحتها، ووجوه إعجازه وبلاغته الخارقة عادة العرب الذين هم فرسان الكلام وأرباب هذا الشأن، فجاء نطقه العجيب وأسلوبه الغريب مخالفاً لأساليب كلام العرب ومنهاج نظمها ونثرها الذي جاءت عليه، ووقفت عليه مقاطع آياته، وانتهت إليه فواصل كلماته، ولم يوجد قبله ولا بعده نظير له»¹⁴. إن النص القرآني هو أحد أهم المصادر التي استند إليها علماء النحو والصرف في وضع قواعد اللغة العربية، حيث استنبط النحويون الأوائل كثيراً من قواعدهم من النص القرآني، نظراً لما يتمتع به من فصاحة ودقة في استخدام التراكيب والأساليب، فالقرآن الكريم هو «أساس اللغة العربية، ومنه تستنبط القواعد اللغوية»¹⁵، وهو ما يؤهله –بما لا يدع مجالاً للشك- لأن يكون أهم مصدر من مصادر تعليم قواعدها. كما يمثل النص القرآني أساساً قوياً لتطوير المهارات اللغوية للمتعلم، فتلاوة القرآن تنمي تذوقه السمعي، وتُدرّب أذنه على التمييز بين الأصوات ومخارجها الدقيقة، كما «إن سماع القرآن مرتلاً، يظهر للحس الفنون الإيقاعية الجميلة من تكرار للحروف والكلمات، وتوازن المقاطع الصوتية، وتناسب

الحروف وتوزيعها المتناسق بين ساكن ومتحرك، ومهموس ومجهور ومفخم ومرقق...»¹⁶. وبما أن تحصيل مهارة لغوية ما لا يكون بمعزل عن المهارات الأخرى، بل تتكامل فيما بينها وتأثر إحداها على الأخرى بطرق شتى فينمي السماع مهارة الكلام وتنمي القراءة مهارة الكتابة وهكذا... وهو ما يجعل النص القرآني يؤثر على جميع المهارات اللغوية دون استثناء.

بالإضافة إلى ما سبق يحتوي القرآن الكريم على مخزون مفرداتي هائل لا يضاهيه في ذلك نص آخر، حيث يحمل عددا هائلا من المفردات، والأساليب اللغوية الفريدة، وهو ما يساعد على توسيع الحصيلة اللغوية للمتعلم، سواء من ناحية المترادفات، أو المتضادات أو غيرها، إنه بعبارة أدق منجم لغوي بامتياز.

وليس هذا فقط بل إن النص القرآني يعد نموذجا فريدا للبلاغة والفصاحة والبيان، إذ يحتوي على صور بيانية معجزة، وأساليب بلاغية متميزة ف «بلاغة القرآن تضرب الرقم القياسي في لطافة التعبير ودقائق المعاني، جعلت الأئمة العلماء يتحिरرون في أمرها، وهي تفوق في وصفها سائر البلاغات»¹⁷، وهذا دليل إعجازه وعله خلوده، إنه «بيان رباني خالد في أصواته وألفاظه وعباراته، معجز إعجازا أبديا، فبيانه يعجز عن وصفه أي بليغ، والإتيان بمثله ضرب من المحال مهما بلغ البلغاء أعلى مراتب الكلام، وحفظ النحاة كل حدود النحو، فهو الكلام الرباني الذي لا يجارى معه، والموسيقى التي تطرب لها النفوس وتستأنس بها»¹⁸.

ويرى "مازن المبارك" أنه «لابد لطالب العربية أن يدرك أنه لا تنهأ له القوة في اللغة والجودة في التعبير ما لم يتوفر على الممارسة العملية والمذاكرة الدائمة لتلك النصوص القرآنية التي بلغت بالعربية حد الإعجاز، وتلك الأحاديث النبوية التي مثلت جوامع الكلم، وتلك النصوص الأدبية، جاهليها وإسلاميها التي ضمت ثروة ضخمة من الألفاظ وصورا رائعة من الأداء اللغوي الحي...»¹⁹، وهو تأكيد على الدور الريادي الذي تؤديه النصوص القرآنية في تعليم اللغة العربية، وأولويتها على بقية النصوص الأخرى رغم أهميتها هي الأخرى.

2-2-النص القرآني مرجعية قيمية شاملة: إن من أعظم ما أمرنا به الدين الإسلامي طلب العلم، حيث جعله فريضة على كل مسلم ومسلمة، ف «ليس هناك دين رفع من شأن العلم كما رفع الإسلام، ولقد تعددت كلمة علم في القرآن الكريم فشغلت من المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم 13 صفحة»²⁰، ويعد النص القرآني -بوصفه المرجع الأساسي الذي تقوم عليه عقيدة التوحيد- مصدراً شاملاً للقيم التي تنظم حياة الفرد والمجتمع، حيث يتضمن منظومة متكاملة من المبادئ الأخلاقية والإنسانية والتشريعية التي ترسخ الأسس الصحيحة للعلاقات الإنسانية.

إن الآيات القرآنية هي الوسيلة التي يعتمد عليها في تربية التلاميذ وتوجيههم، وهي السبيل لتحصيل المعارف والثقافات واكتساب المهارات والتزود بالكثير من القيم والمعايير التي يتبناها المجتمع²¹، وهو ما يجعل تأثيرها يمتد ليشمل مختلف الجوانب الحياتية، بما في ذلك القيم الروحية، والاجتماعية، والسلوكية.

ثانيا/ الدراسة التطبيقية: توظيف النصوص القرآنية في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

1- إجراءات الدراسة التطبيقية:

1-1- الأداة: اعتمدت الدراسة التطبيقية على أداة تحليل المحتوى وهي أداة بحثية مسحية يستخدمها الباحثون لوصف المحتوى محل الدراسة وصفا موضوعيا، «يمكن أن يستخدمها الباحث في مجالات بحث متنوعة لوصف المحتوى الظاهر، والمضمون الصريح للمادة التي يراد تحليلها من حيث شكلها، ومحتواها تلبية لحاجات البحث»²²؛ إنها عملية تهدف إلى قراءة محتوى معين قراءة متأنية، لمعرفة ما يتضمنه من معارف ومهارات ووجدانيات بهدف الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمضمون الظاهري للرسالة. وتهدف الدراسة من خلال هذه الأداة إلى تحليل محتوى كتاب "كتابي في اللغة العربية" للسنة الأولى من التعليم المتوسط؛ من حيث حضور النصوص القرآنية فيه، بمختلف استعمالاتها ومواضعها.

2-1- عينة التحليل: تمثلت عينة التحليل في الكتاب المدرسي: "كتابي في اللغة العربية" للسنة الأولى من التعليم المتوسط، الذي يتماشى وإصلاحات الجيل الثاني (2016) بالمدرسة الجزائرية.

3-1- فئات التحليل: أما فئات التحليل فهي النصوص القرآنية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، المدرجة في أنشطة اللغة العربية التي يضمها الكتاب؛ ضمن ما يسمى بميدان فهم المكتوب، وتتمثل في نصوص القراءة المشروحة بعدها سنداً للظاهرة اللغوية، ونصوص دراسة النص الأدبي بعدها سنداً للظاهرة البلاغية، دون إغفال ما تتضمنه الظواهر اللغوية والبلاغية من نصوص قرآنية تمثل شواهد يُستدل بها، أو يُتمرن من خلالها على توظيف التعليمات المختلفة، بالإضافة إلى أنشطة أخرى مثل نشاطي إنتاج المكتوب والمشروع، ونشاط الإدماج والتقويم.

4-1- ضوابط عملية التحليل: إن تحديد فئات التحليل، يؤكد عدم استبعاد أي نشاط من أنشطة الكتاب، لأنها جميعها تعمل متضافرة لخدمة درس اللغة العربية وتعمل على إكساب المتعلم ثروة لغوية، وسلامة نحوية وذوقا بلاغيا وفنيا.

5-1- خطوات التحليل: تم الاعتماد في تحليل محتوى النصوص القرآنية على تقنيات تحليل المحتوى وهي:

- تنظيم المحتوى وتصنيفه وفقا لمجموعة من الفئات أو الموضوعات.
- تحويل البيانات النصية إلى أرقام قابلة للتحليل الإحصائي، وذلك من خلال حساب الوحدات المراد قياسها، ثم رصد هذه المؤشرات الكمية في شكل صيغ رقمية إحصائية.
- استخدام الأساليب الإحصائية من أجل تحليل البيانات المستخرجة من النصوص.
- تحليل وتفسير المضامين والدلالات التي تشير إليها البيانات الإحصائية-ليس بالضرورة إشارة صريحة-، بما يخدم الإجابة عن الإشكالية المطروحة.

2- توظيف النصوص القرآنية في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم

المتوسط: يختص هذا العنصر بمحاولة وضع اليد على أشكال توظيف النصوص القرآنية في مدونة



الدراسة، من خلال القيام بعمليات إحصاء وتنصيف المعطيات والوصول إلى النتائج وتفسيرها في ضوء الفرضيات المطروحة.

1-2- التعريف بالكتاب: كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى من

التعليم المتوسط هو المدخل الأساسي لتعليم اللغة العربية في هذه السنة وهو موجه لمتعلم سنه ما بين 12/11 سنة، يتماشى الكتاب ومنهاج الجيل الثاني، الذي أقرته وزارة التربية الوطنية منذ سنة 2016 بأهدافه ومحتواه وطرائقه، «يتبنى المقاربة بالكفاءات "هدفا" والمقاربة

النصية "نهجا" في تناول مادة اللغة العربية تفكيراً وتعبيراً ونحواً وصرفاً وإملاءً وأسلوباً وفناً»²³، وفي سبيل تحليل محتوى النصوص القرآنية في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط تم اعتماد على شبكتين إحصائيتين، الأولى تختص بالنصوص السندات، والثانية بالنصوص الشواهد.

2-2- إحصاء النصوص السندات في الكتاب: سيتم فيما يلي إحصاء نصوص كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، وستمس العملية جميع النصوص السندات المثبتة في الكتاب والواردة ضمن المقاطع الثمانية للكتاب، ول يتم بعد ذلك تحديد تواترها حسب أنواعها في كل مقطع، واستخراج النسب المئوية التي يتم تفسيرها لاحقا.

المقطع	عدد النصوص	قرآن		حديث		نثر		شعر	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
1	8	0	٪0	0	٪0	4	٪50	4	٪50
2	8	0	٪0	0	٪0	4	٪50	4	٪50
3	8	0	٪0	0	٪0	6	٪75	2	٪25
4	8	1	٪12,5	1	٪12,5	3	٪37,5	3	٪37,5
5	8	0	٪0	0	٪0	4	٪50	4	٪50
6	8	0	٪0	0	٪0	4	٪50	4	٪50
7	8	0	٪0	0	٪0	4	٪50	4	٪50
8	8	0	٪0	0	٪0	4	٪50	4	٪50
المجموع	64	1	٪1,56	1	٪1,56	33	٪51,56	29	٪45,31

الجدول رقم (01)*: يمثل إحصاء للنصوص السندات في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

* من إعداد الباحثة اعتماداً على معطيات الكتاب.

يعرض الجدول السابق إحصاء وتصنيفا كميا للنصوص التي اشتمل عليها كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، من خلال إحصاء كمي لتواتر النصوص عامة عبر مقاطع الكتاب الثمانية، يليه إحصاء تفصيلي لعدد النصوص من كل نوع، واستخراج النسب المئوية في كل حالة، وفيما يلي قراءة تفصيلية للمعطيات الواردة فيه:

يحتوي كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط على (64) نصا، موزعة على ثمانية مقاطع تعليمية، يشتمل كل مقطع على (8) نصوص مثبتة بين دفتي الكتاب؛ تنقسم بطريقة غير عادلة إلى عدة أنواع هي: نصوص نثرية، نصوص شعرية، نصوص قرآنية، ونصوص حديث نبوي شريف.

تمثل النصوص النثرية (33) نصا، بمعدل (51,56٪) من مجموع النصوص الواردة في الكتاب، وهي النسبة الغالبة على بقية أنواع النصوص، تحضر في كل المقاطع دون استثناء، وتتوزع بمعدل أربع نصوص في كل مقطع غالبا، ما نسبته (50٪) من مجموع النصوص الواردة في المقطع الواحد، ماعدا المقطعين الثالث والرابع، فقد سيطرت بأعلى نسبة وهي (75٪) في المقطع الثالث، ثم تراجعت إلى (37,5٪) في المقطع الرابع وهي أضعف نسبة لها، حيث زاحمتها أنواع أخرى من النصوص، وفي العموم تشكل النصوص النثرية نسبة معتبرة تؤكد الاعتماد الكبير على النصوص الأدبية النثرية في تعليم اللغة العربية، من أجل تنمية الحس الأدبي لمتعلم السنة الأولى من التعليم المتوسط.

أما فيما يخص النصوص الشعرية فالظاهر من خلال العملية الإحصائية التصنيفية، أنها النوع الغالب بعد النصوص النثرية، بـ (29) نصا، وينسب متساوية في أغلب المقاطع (50٪) و (37,5٪)، ماعدا المقطع الثالث الذي تراجعت نسبة النصوص الشعرية فيه إلى (25٪)، لتكون النسبة الكلية لحضور النصوص الشعرية في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط هي (45,31٪)، وهي نسبة عالية أيضا تثبت اتخاذ النص الشعري سندا مهما في تعليم اللغة العربية لمتعلمي هذه المرحلة، والحرص على تنمية ذائقتهم الشعرية.

إن المفارقة تحدث عندما نتحدث عن النصوص الدينية عامة، والقرآنية على وجه الخصوص، وهي موضوع هذه الدراسة وعلّة إجرائها، حيث لا نكاد نعثر على نص قرآني سندا في تعليم اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، إلا في موضع واحد (1) من أصل (64) موضعا، بنسبة (1,56٪)، وهذا يعكس حضورا ضئيلا وتهميشا واضحا للنص القرآني في هذا الكتاب، رغم قيمته الدينية واللغوية والتربوية. يغيب النص القرآني بعدّه سندا عن سبعة مقاطع كاملة، ولا يحضر إلا في مقطع واحد، بمعدل نص واحد من أصل سبعة نصوص، أي ما نسبته (12,5٪)، عنوان المقطع هو الأخلاق والمجتمع، وكأن النص القرآني لا يمكن حضوره إلا إذا تحدثنا عن الأخلاق والمعاملات، بينما نعلم جميعا -وكما سبقنا الإشارة في هذه الدراسة- بأنه يعد مرجعية متكاملة سواء من الجوانب اللغوية المختلفة؛ نحو، وصوتا وبلاغة وبيانا...، أو حتى من الجانب الأخلاقي والقيمي.

النص القرآني الحاضر في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط هو نص "آيات من سورة الحجرات"، ورد ضمن نشاط "فهم المكتوب-قراءة مشروحة-"، وهو النشاط الذي ينطلق منه نشاط "البناء اللغوي-قواعد اللغة"، أي أن هذا النص يُتخذ سندا للظاهرة اللغوية وتتمثل في هذا الموضع في

"المبتدأ والخبر"، وقد ضم النص القرآني الآيات (10، 11، 12، 13) من "سورة الحجرات"، تدعو هذه الآيات الكريمة إلى التأدب وحسن السلوك في المجتمع من خلال الحث على الاتيان ببعض السلوكات الحسنة، كالتقوى، وإصلاح ذات البين، وتنهى عن بعض السلوكات التي تؤدي إلى غضب الخالق عز وجل وتفصل فيها كالسخرية، واللمز، والتنازع بالألقاب، وسوء الظن، والتجسس، والغيبة وغيرها. وليس حال نصوص الحديث النبوي الشريف بأحسن من ذلك، حيث تحضر حضوراً رمزياً مشابهاً لحضور النص القرآني، بالعدد نفسه والنسبة ذاتها، وفي المقطع عينه، حيث ورد حديث الرسول عليه الصلاة والسلام "إن لكم معالم" ضمن نشاط "فهم المكتوب-دراسة النص الأدبي"، وهو سند مباشر للظاهرة البلاغية التي ستدرس في سياق نشاط "أذوق النص" وتتمثل في هذا الموضوع في "السجع".

مما سبق يتضح أنه وعلى الرغم من التوازن الواضح بين النصوص الشعرية والنثرية الذي ينم عن اهتمام بالغ بهذه النصوص، إلا أنه يجب إعادة النظر في وضعية النص الديني والقرآني على وجه التحديد، والمغيب عن النصوص السندات في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، مع أنه في واقع الأمر يمثل مرجعية لغوية وقيمية أصيلة، لا غنى لمتعلم اللغة العربية عنها.

2-3- إحصاء الشواهد القرآنية: سيتم فيما يلي إحصاء الشواهد القرآنية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، وستمس العملية جميع الشواهد المثبتة في الكتاب والواردة ضمن المقاطع الثمانية للكتاب في مختلف الأنشطة، أين تستعمل كشواهد نحوية أو بلاغية أو غيرها، ليتم بعد ذلك تحديد تواترها حسب أنواعها في كل مقطع، واستخراج النسب المئوية ونسبها لاحقاً.

المقطع	البناء اللغوي -شواهد نحوية-	أذوق النص -شواهد بلاغية-	الإدماج والتقويم -أصوب أخطائي-	المجموع
1	2	0	0	2
2	3	0	0	3
3	1	0	1	2
4	0	0	3	3
5	1	0	1	2
6	0	0	1	1
7	1	0	2	3
8	0	0	1	1
المجموع	8	0	9	17
النسب المئوية	47,05%	0%	52,94%	100%

الجدول رقم (02)*: يمثل إحصاء الشواهد القرآنية في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

* من إعداد الباحثة اعتماداً على معطيات الكتاب.

يقدم الجدول أعلاه إحصاء كميا للشواهد القرآنية التي اشتمل عليها كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، وطريقة توزيعها على مقاطع الكتاب الثمانية، حيث تركزت في بعض الأنشطة دون غيرها، ثم استخراج النسب المئوية في كل حالة، وفيما يلي قراءة تفصيلية للمعطيات الواردة فيه:

يحتوي كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط على (17) شاهدا قرآنيا، موزعة على المقاطع التعليمية بطريقة عشوائية؛ وهي تتمركز في نشاطين هما: البناء اللغوي، والإدماج والتقويم. وردت في المقاطع (1، 2، 3، 5، 7) شواهد قرآنية لغوية ضمن نشاط القواعد أو البناء اللغوي، عددها (8) أي بنسبة (47,05٪) من مجموع الشواهد الكلي، تنحصر بين شاهد واحد وثلاث شواهد في كل نشاط.

في حين توزعت الآيات القرآنية الموظفة في نشاط الإدماج والتقويم على المقاطع (4، 5، 6، 7، 8)، وجاءت بالضبط ضمن النشاط التطبيق الختامي "أصوب لغتي"، وعددها (9) بنسبة (52,94٪) من مجموع الشواهد الكلي، وبالتالي تبدو النسب متقاربة بين نشاطي البناء اللغوي والإدماج والتقويم، وهو ما ينم عن وعي تام بأهمية النص القرآني وقيمه الكبيرة في دعم الدرسين النحوي والصرفي، والمساعدة على فهم واستنباط القواعد الخاصة بالظاهرة اللغوية محل الدراسة.

لكن اللافت للانتباه في قضية توظيف الشواهد القرآنية في أنشطة اللغة العربية في كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط، هو الغياب التام للشواهد البلاغية القرآنية عن نشاط "أندوق النص"، حيث خلا تماما من الآيات القرآنية، وتم الاكتفاء بالشواهد المستخرجة من النص السند الذي يحمله نشاط فهم المكتوب -دراسة النص الأدبي، وهو ما يدعو إلى الاستغراب خاصة وأنه لا يختلف اثنان حول كون النص القرآني هو النص الرباني المعجز بلاغة وبيانا وسحرا، وهو الأجدر بالحضور في درس البلاغة، لأنه قادر على تنمية الذائقة الفنية والحس الجمالي للمتعلم، والارتقاء بلغته بلاغة وبيانا.

الملاحظ إذن هو التوزيع غير الممنهج للشواهد القرآنية على أنشطة ومقاطع كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، واقتصارها على دعم القواعد وتصويب الأخطاء الشائعة، دون استثمارها في تطوير الذوق الأدبي، والوعي الجمالي للمتعلم، ناهيك عن عددها القليل مقارنة مع أهميتها من جهة، ومع حجم الكتاب وعدد الأنشطة الموجودة فيه من جهة أخرى، مما يفترض إعادة النظر في عددها وطريقة توزيعها، مما يضمن استخدامها الفعال في مختلف الأنشطة اللغوية وخاصة البلاغة العربية.

2-4- مناقشة الفرضيات وتفسير النتائج:

الفرضية الأولى: يحضر النص القرآني حضورا محتشما في مناهج اللغة العربية

أثبتت الدراسة صدق الفرضية القائلة بأن النص القرآني يحضر حضورا محتشما في مناهج تعليم اللغة العربية بالمدرسة الجزائرية؛ حيث أن نظرة عامة لكتب اللغة العربية بمختلف المستويات

التعليمية تثبت غياب شيع تام للنص القرآني، خاصة ضمن النصوص السندات أو ما يعرف بالنصوص التواصلية، مع حضور شحيح له في أشكال أخرى كالشواهد اللغوية مثلا.

الفرضية الثانية: النصوص القرآنية شبه مغيبة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط.

أكد تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط بدرجة عالية صحة الفرضية القائلة إن النصوص القرآنية شبه مغيبة في هذا الكتاب؛ حيث بينت نتائج الدراسة الإحصائية أنه لم يرد في الكتاب سوى نص قرآني واحد، من مجموع (64) نصا، بنسبة لا تتعدى (1,56٪)، وهذا الحضور الشحيح لا ينسجم مع ما يفترض أن يكون عليه الاحتفاء بالنص القرآني وبقيمته اللغوية والأخلاقية، فهو غائب تماما عن سبعة مقاطع، ولا يحضر إلا في مقطع واحد وهو "الأخلاق والمجتمع" ممثلا في نص واحد هو "آيات من سورة الحجرات"، مما يعكس اختزال دور النص القرآني في جانب الوعظ والتوجيه الأخلاقي وإغفال قيمته اللغوية وسحره البياني.

الفرضية الثالثة: تغطي النصوص الشعرية والنثرية على النصوص القرآنية في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط.

تثبت الأرقام هيمنة النصوص النثرية والشعرية بشكل كاسح على محتوى النصوص في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، وهو ما يؤكد صدق الفرضية المطروحة؛ حيث تمثل النصوص النثرية (51,56٪) من مجموع النصوص، تليها النصوص الشعرية بنسبة (45,31٪)، في حين -كما سبقت الإشارة- تقدر النصوص القرآنية بـ (1,56٪)، مما يحيلنا على اختلال واضح في توازن النصوص داخل الكتاب، من خلال إعطاء النصوص الأدبية أولوية واضحة على حساب النصوص القرآنية، وهذا يحد من الاستفادة المنتظرة من خصائص النص القرآني التي لا يضاهيه فيها نص آخر.

الفرضية الرابعة: يتجلى النص القرآني في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط أيضا من خلال الشواهد النحوية، الصرفية والبلاغية.

تؤكد نتائج الدراسة الإحصائية الصدق الجزئي للفرضية التي مفادها: يتجلى النص القرآني في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط أيضا من خلال الشواهد النحوية، الصرفية والبلاغية؛ حيث يتضح من خلال الإحصائيات أن النص القرآني يحضر بوصفه شاهدا تعليميا أكثر من حضوره نصا قائما بذاته، فقد وردت (17) آية قرآنية انفرد بها نشاطي "البناء اللغوي" و"الإدماج والتقويم"، دون نشاط "أذوق النص" الذي يعنى بالقضايا البلاغية وبقية الأنشطة الأخرى.

وقد كانت النسبة الغالبة لنشاط "الإدماج والتقويم" بمعدل (52,94٪)، وهو نشاط الذي يرمي إلى تمكين المتعلم من إدماج معارفه المكتسبة وتقويم نفسه وقدراته ومهاراته ومواطن ضعفه، وكذلك الحال بالنسبة للمعلم ليعملوا سويا على معالجتها وتخطيها، من خلال مجموعة من العناصر من بينها

عنصر "أصوب أخطائي" وهو العنصر الذي استحوذ على جميع الشواهد القرآنية الواردة في هذا النشاط. كما اشتمل نشاط "البناء اللغوي" الذي يعنى بقواعد اللغة على ما نسبته (47,05٪) من الشواهد القرآنية، كشواهد للظاهرة اللغوية، بينما لم تحظ الظاهرة البلاغية بأي شاهد قرآني وهو ما يدعو للاستغراب. إن هذه النتائج تؤكد على حصر دور النص القرآني بوصفه شاهداً في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط في تدعيم القواعد اللغوية وتصويب الأخطاء الشائعة عند المتعلم، دون استثماره في توضيح الظواهر البلاغية، تنمية الحس الفني والبياني.

الخاتمة:

خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج نسردها فيما يلي:

- يمثل النص القرآني مرجعية لغوية متكاملة، فهو مصدر رئيسي لضبط قواعد اللغة العربية، حيث استند علماء النحو والصرف إلى نصوصه في تقعيد القواعد النحوية والصرفية، مما يثبت فعاليتها في تدريسها. كما يساهم في تنمية المهارات اللغوية المختلفة، نظراً لغناه بالمفردات والتراكيب والأساليب البيانية، مما يؤدي إلى إثراء الحصيلة اللغوية للمتعلمين، وتمكينهم من أساليب البلاغة والبيان.
- يحمل النص القرآني منظومة قيمية عظيمة، تتضمن كما هائلاً من القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تساهم في بناء شخصية المتعلم على أسس الفضيلة، مثل الصدق، والأمانة، والعدل، والرحمة، والتسامح، وهو بذلك يربط بين اللغة والسياس الديني والثقافي، مما يعزز الهوية اللغوية والثقافية للمتعلمين.
- يحضر النص القرآني حضوراً محتشماً في مناهج اللغة العربية بالمدرسة الجزائرية، وهو ما تؤكدته الدراسة التحليلية الإحصائية لمحتوى النصوص القرآنية في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط؛ حيث يقتصر حضوره على نماذج محدودة لا تعكس مكانته الأساسية في تكوين المتعلم لغوياً وفكرياً وأخلاقياً.
- أبان التحليل عن هيمنة واضحة للنصوص الأدبية النثرية والشعرية على حساب النصوص القرآنية، إذ شغل هذان النوعان المساحة الأكبر من المحتوى التعليمي؛ هذا التفوق العددي والوظيفي للأدب على النص الديني يُفقد المنهاج توازنه النصي والدلالي، ويحرم المتعلم من فرص الاحتكاك بالنموذج اللغوي الأرقى الذي يمثل النص القرآني.
- اتضح من خلال الأرقام أنّ حضور النص القرآني يتجلى أساساً في صورة شواهد لغوية تُساق لتوضيح الظواهر اللغوية، أو لتصويب الأخطاء الشائعة عند المتعلمين، غير أنّ هذا التوظيف الضيق لا يرقى إلى الاستثمار الأمثل للإمكانات البلاغية والبيانية التي يزخر بها النص القرآني، مما يحد من أثره الجمالي والتربوي في تكوين المتعلم وتنمية ذائقته الأدبية.
- رغم المكانة المركزية للنص القرآني في بنية اللغة العربية وبيانها، لم يحظ بالمقام الذي يستحقه داخل مناهج تعليم اللغة العربية، وهو ما يعد تفريطاً واضحاً في مصدر لغوي وتربوي أصيل قادر على إثراء

المنهاج وتعميق الفهم اللغوي لدى المتعلمين. لذلك، توصي الدراسة بضرورة إعادة النظر في سياسة إدماج النص القرآني ضمن مقررات اللغة العربية، من خلال توسيع مجالات توظيفه لتشمل النحو والصرف والبلاغة والتذوق الأدبي، بما يضمن تحقيق الاستثمار الأمثل لخصائصه الفريدة، وتحقيق التكامل بين البعد الديني واللغوي والجمالي، وبناء متعلم يمتلك لغة قوية وذوقاً سليماً وقيماً راسخة.

الإحالات:

¹ Albin, Michel, 2001, Dictionnaire des genres et notions littéraire, encyclopaedia universalis nouvelle édition augmentée, p884.

- ² مفتاح، محمد، 1999، المفاهيم معالم نحو تأويل واقعي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط1، ص16.
- ³ ينظر، الخليلي، حورية، 2009، لغة وتواصل ومنهج في رحاب الجامعة، دار القلم، الرباط-المغرب، ط1، ص32.
- ⁴ الدريج، محمد، 1993، نحو بيداغوجية جديدة للتعبير، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ص8.
- ⁵ يخلف، فايزة، 2012، سيميائيات الخطاب والصورة، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط1، ص111.
- ⁶ ابن منظور، لسان العرب، تج: عامر أحمد حيدر، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، ص133.
- ⁷ الجوهري، 2008، الصحاح، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3، ص845.
- ⁸ البستاني، بطرس، 2009، محيط المحيط، تج: محمد عثمان، ج7، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ص2034.
- ⁹ الصالح، صبيح، 1977، مباحث في علوم القرآن، دار العلم للملايين، بيروت، ط10، ص21.
- ¹⁰ الصابوني، محمد علي، 1981، البيان في علوم القرآن، مكتبة الفرابي، دمشق، ط2، ص6.
- ¹¹ ينظر، بوتردين، يحيى، 2005، 2006، تعليمية النص القرآني في إطار التكوين الجامعي المتخصص في اللغة العربية وآدابها، أطروحة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، ص51.
- ¹² المرجع نفسه، ص53.
- ¹³ بن سعيد حيدر، حازم، المقومات الشخصية لمعلم القرآن الكريم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ص516، 517.
- ¹⁴ السيوطي، جلال الدين، 1988، معترك الأقران في إعجاز القرآن، تج: أحمد شمس الدين، مج1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، ص23.
- ¹⁵ الشيخ، أحمد فتح الله، لغة القرآن - فضلها ومكانتها ووجوب تعلمها، دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني، ص56.
- ¹⁶ السيد، خضر، 2000، فواصل الآيات في القرآن الكريم - دراسة بلاغية دلالية، مكتبة الأدب، القاهرة، ط1، ص71.
- ¹⁷ لعشبي، عقيلة، 2019، الإعجاز البلاغي والنحوي في القرآن الكريم، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، مج21، ع46، ص18.
- ¹⁸ المرجع نفسه، ص25.
- ¹⁹ المبارك، مازن، 1999، مقالات في العربية، دار البشائر، دمشق-سورية، ط1، ص14.
- ²⁰ سالم كرم، عبد العال، 1995، اللغة العربية في رحاب القرآن الكريم، عالم الكتب، ط1، ص12.
- ²¹ ينظر، سمك، محمد صالح، 1998، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، دار الفكر العربي، القاهرة، ص23.
- ²² عطية، محسن علي، 2009، البحث العلمي في التربية - مناهجه أدواته وسائله الإحصائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ص143.
- ²³ وزارة التربية الوطنية: كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط (التقديم)، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر.

المراجع:

- البستاني، بطرس، 2009، محيط المحيط، تح: محمد عثمان، ج7، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1.
- بوتردين، يحي، 2005-2006، تعليمية النص القرآني في إطار التكوين الجامعي المتخصص في اللغة العربية وآدابها، أطروحة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر.
- الجميل، أحمد فتح الله الشيخ، لغة القرآن - فضلها ومكانتها ووجوب تعلمها، دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني.
- الجوهري، 2008، الصحاح، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3.
- الخليلي، حورية، 2009، لغة وتواصل ومنهج في رحاب الجامعة، دار القلم، الرباط-المغرب، ط1.
- الدريج، محمد، 1993، نحو بيداغوجية جديدة للتعبير، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب.
- سالم كرم، عبد العال، 1995، اللغة العربية في رحاب القرآن الكريم، عالم الكتب، ط1.
- بن سعيد حيدر، حازم، المقومات الشخصية لمعلم القرآن الكريم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.
- السيد، خضر، 2000، فواصل الآيات في القرآن الكريم - دراسة بلاغية دلالية -، مكتبة الأدب، القاهرة، ط1.
- سمك، محمد صالح، 1998، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- السيوطي، جلال الدين، 1988، معترك الأقران في إعجاز القرآن، تح: أحمد شمس الدين، مج1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1.
- الصابوني، محمد علي، 1981، البيان في علوم القرآن، مكتبة الفرائي، دمشق، ط2.
- الصالح، صبحي، 1977، مباحث في علوم القرآن، دار العلم للملايين، بيروت، ط10.
- عطية، محسن علي، 2009، البحث العلمي في التربية - مناهجه أدواته وسائله الإحصائية -، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- لعشبي، عقيلة، 2019، الإعجاز البلاغي والنحوي في القرآن الكريم، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، مج21، ع46.
- المبارك، مازن، 1999، مقالات في العربية، دار البشائر، دمشق-سورية، ط1.
- مفتاح، محمد، 1999، المفاهيم معالم نحو تأويل واقعي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-المغرب، ط1.
- ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1.
- يخلف، فايزة، 2012، سيميائيات الخطاب والصورة، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، ط1.
- وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط (التقديم)، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر.
- Albin, Michel, 2001, Dictionnaire des genres et notions littéraire, encyclopaedia universalis nouvelle édition augmentée